

أقرب الشعراء إلى الشعب. شعوره الديني (هو من أتباع كالي) صادق وبكر، مشبع بالخشوع والتواضع. ولا تزال قصائده حتى اليوم في كل ضيعة بنغالية.

المرحلة المعاصرة، وهي مهمة في البنغال، ترقى إلى بدايات راموهان راي (١٧٧٢ - ١٨٣٢). وهو كان ديني الاهتمام، رامياً إلى اصلاح الهندوسية عن طريق العودة إلى التقاليد الفيديا (ترجم الأوبانيشاد إلى الانكليزية) تأسيساً على إيمان طاهر يعتنقه الجميع. لذا، أسس البراهما ساماج ناشراً إياه في كتيبات جمعت معها المواضيع الاجتماعية والتربوية. وهو صاحب نثر متسع للمجدلية. بعده طغت المواضيع الاجتماعية على الأدب، أكثر من أي مكان في الهند، لأن البنغال أكثر تشبهاً بتأثيرات الغرب: برومنطقي وعلماء الاجتماع الإنكليز، وخاصة، عن طريق الترجمات الانكليزية، بأدباء فرنسيين كما هوغو وميشليه وكونت ورنان.

أما المسرحية البنغالية، فجذورها، إلى حدّ، شعبية، كما في الميلودرامات المتلوة مع الحج والزياحات، وهي ذات